الملتقى العلمي العالمي الخامس عشر للغة العربية
PERTEMUAN ILMIAH INTERNASIONAL BAHASA ARAB (PINBA)
ينظمه: اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا
بالتعاون مع: جامعة دار النجاح - جاكرتا
P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

القراءة الموسعة لتنمية مهارة فهم المقروء لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

WINDI CHALDUN[1], AGUSS NIAMIN[2], ASEM SHEHADEH SALEH AL[2], SHAMSUL JAMIL BIN YEOB[2]
[1]Universitas Sumatera Utara, [2]International Islamic University Of Malaysia
E-mail: windichaldun81@usu.ac.id

Abstract: *Reading is an important skill in learning a foreign language, including Arabic. Through it, learners can obtain useful information about that language, such as vocabulary, structures, and multiple meanings, especially for learners of Arabic as a second language in Southeast Asia, because obtaining language competencies can only be achieved through repeated reading; but unfortunately, additional books to improve reading skills are very few, and this leads to their weak desire to learn the Arabic language. As for teachers, they are unable to find an interactive approach to increase learners' ability to comprehend what they read. There are two types of reading as defined by Harmer (2007) in one of her studies: Extensive reading and intensive reading. Extensive reading takes place outside the classroom and includes short stories, novels, web pages, magazines, newspapers, or other reference materials. The purpose of employing it with learners is to train them to read directly and fluently without assistance from others. Ideally, reading for pleasure. The research aims to reveal the interaction of extended reading to develop the reading comprehension skill of Arabic as a second language students. The researcher found that extended reading is very useful in developing the reading comprehension skill of Arabic as a second language students.*
Keywords: Extensive reading - reading comprehension skill - second language students

مستخلص البحث: كانت القراءة من المهارات المهمة في تعلم اللغة الأجنبية وفيها اللغة العربية. يستطيع الدارسون من خلالها الحصول على معلومات مفيدة ما يتعلق عن تلك اللغة مثل المفردات وتراكيبها ومعانيها المتعددة، لاسيما عند دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بجنوب شرق آسيا لأن الحصول على الكفايات اللغوية لاتكون إلا بوسيلة القراءة المتكررة؛ ولكن للأسف أن الكتب الإضافية لتحسين مهارة القراءة قليلة جدا، وهذا يؤدي إلى ضعف رغبتهم في تعلم اللغة العربية. أما المدرسون فإنهم لا يقدرون على إيجاد النهج التفاعلي لرفع قدرة الدارسين على فهم المقروء. هناك نوعان من القراءة كما عرفها هرمر (2007) في إحدى دراساتها، هما: القراءة الموسعة والقراءة المكثفة. فتجري القراءة الموسعة خارج الغرفة الدراسية، تشتمل على القصص القصيرة، والروايات، وصفحات مواقع شبكة العنكبوت، والمجلات، والجرائد، أو غيرها من المواد المرجعية. والغرض من توظيفها لدى المتعلمين لتدريبهم على القراءة المباشرة، والطلاقة بدون مساعدة الآخرين. ومن الأحسن، أن تكون القراءة لأجل المتعة. يهدف البحث إلى كشف تفاعلية القراءة الموسعة لتنمية مهارة فهم المقروء لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. وجد الباحث أن القراءة الموسعة تفيد كثيرا في تنمية مهارة فهم المقروء لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
الكلمات المفتاحية: القراءة الموسعة – مهارة فهم المقروء- طلاب لغة ثانية

P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

المقدمة

تعد مهارة القراءة من إحدى المهارات المهمة لدى طلاب اللغة الأجنبية بوصفها لغة ثانية منها اللغة العربية. وهي تساهم في تطوير المهارات اللغوية من خلال زيادة المفردات، وتحسين فهم التراكيب اللغوية، وتطوير القدرة على التعبير بشكل أفضل. نظرا إلى فوائدها الكبيرة لتطوير الكفايات اللغوية تجذب الخبراء والباحثون في اللغة الأجنبية في بحث عن طرق فعالة لكسب هذه المهارة.

القراءة لغة أصلها قرأ يقرأ وقراءة وقرآنا. وأما في إصطلاح اللغويين تشتمل معناها على فهم المقروء والنطق به وإيجاد العلاقات بين تراكيب الكلمات والجمل لكسب المعاني ما وراء الرموز والكشف بما في السطور وما وراء السطور. وأثبت طعيمة (2006) أن تعليم القراءة بني على دعامتين أساسيتين وهي تعريف الكلمات وفهم معانيها.

جاء مصطلح القراءة الموسعة من أحد لسان العالم في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين ويسمي بهارولد بالمر. وقال أن القراءة الموسعة هي قراءة كتاب إل كتاب للحصول على المعلومات بطريف ممتع دون الإجبار. ورأى العالم الآخر في تعليم اللغة الأجنبية هارمر حيث قال أن هناك طريقين لدى طلاب اللغة الأجنبية لرفع كفاياتهم اللغوية هي القراءة الموسعة والقراءة المكثفة. (Harmer, 2007). أما القراءة الموسعة فتُجري خارج الغرفة الدراسية تشتمل على قراءة القصص القصيرة، والروايات، وصفحات ويب، والمجلات، والجرائد. وأما القراءة المكثفة فتكون عكسها وهي تعمل داخل الغرفة الدراسية تشمل الكتب الدراسية والكتب الإضافية التي تُستخدم لإكمال المادة داخل الفصل الدراسي.

وفي ناهية أخرى، ألفت صفاء عزمي عددا من الكتب وفيها مجموعة من القصص القصيرة لمساعدة طلاب اللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها. وقد كتبت فيها تدرجا حسب مستوى الطلاب في القراءة. وبدأت من المستوى الأول بمفردات سهلة وأسلوب ميسر وجمل بسيطة كي ينبت متع الطلاب في القراءة. وقد استفاد كثير من الطلاب هذه الكتب وخاصة للباحث الحالي عند كتابة رسالته الدكتورة عن تنمية القراءة الموسعة العربية بوصفها لغة ثانية.

كلتا الطريقتين تعني القراءة الموسعة والمكثفة يحتاجها طلاب اللغة وخاصة طلاب اللغة بوصفها لغة ثانية ويدخل في ذلك اللغة العربية. ولكن من المؤسف أن القراءة الموسعة باللغة العربة بوصفها لغة ثانية لم تحظ باهتمام كبير في إجراءها. وربما من قلة مواد إضافية بصفة ممتعة حتى يتمتع الطلاب في القراءة. ومن الممكن أن نقول أن المواد القرائية الموجودة حاليا لم يهتم بمستوى القراءة لدى طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية, وتحتاج إلى تجديد تلك المواد كي يبلغ الطلاب إلى طلاقة اللغة العربية.

P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

الإطار النظري

لقد تساهم باحثو اللغة بوصفها لغة ثانية وخاصة في اللغة العربية في كتابة البحث عن القراءة الموسعة وضرورة توظيفها لدى طلاب اللغة الأجنبية، منهم:

أثبت أحمد العَلواني (2012) أحد الباحثين المتقدين على أهمية استخدام ما وراء المعرفة في تنمية مهارة فهم المقروء نحو النصوص العبرية. وقد تم بحثه بتوزيع الصفحتين من النصوص العربية إلى مجموعتي التجريبية والضابطة بشكل عشوائي. واستخدم ما وراء المعرفة في المجموعة التجريبية وعدم استخدامها في المجوعة الضابطة عند اجراء القراءة. وأشارت النتيجة إلى إثبات استخدام ما وراء المعرفة في فهم المقروء. ونستفيد من ذلك البحث أن القراءة الممتعة بدون إجبار تسبب إلى ارتفاع قدرة الطلاب على القراءة وفي مسير الوقت تزيد معرفتهم في المفردات وأساليب الكلمات والجمل وفي النهاية يصلون إلى الطلاقة في اللغة العربية. فاستخدام ما وراء المعرفة تجعل الطلاب ممتعين في القراءة لأنهم لا يجبورن على فهم الكلمات حرفا بحرف بل يكفي يفهمون معاني الكلمات بشكل إجمالي.

وجاء في نفس الرأي البحث الأخر محمد أسهدي رشاد (2022) برسالته العلمية وأكد ضرورية إعداد كتاب القراءة الموسعة على أساس الثقافة العربية. وقد كتب رسالته بإنشاء الفصل التجريبي لكشف فعالية القراءة الموسعة وأشارت إلى نتيجة إيجابية ووجد أن هذا الكتاب يساعد الطلاب على رفع الكفاية اللغوية بشكل كبير. وإضافة إل ذلك أن هذا الكتاب الإضافي كما استخدمه رشدي أحمد طعيمة هذا المصطلح يساعد الطلاب على معرفة أحوال السكان العربي وثقافتهم وبجه صحيح لأن تعلم اللغة الأخرى تجب فيها معرفة أحوال صاحب هذا اللسان. ومن هذه الرسالة العلمية نستفيد أنه من الأحسن معرفة أحوال السكان وثقافة صاحب اللسان لبناء حب القراءة لأنها تجعل الطلاب كأنهم يعيشون في البلاد العربية.

جاء فتحي علي يونس (2003) في كتابه المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق إلى إبراز العناصر اللازمة في القراءة الموسعة وسيوضحها الباحث في الأدنى، منها:

- أن الغرض من القراءة لا بد للفصاحة والثقة على النفس والمتعة في القراءة.
- ومستوى الصعوبة يبدأ من المستوى الأسهل.
- ون حيث كمية القراءة بالنصوص الطويلة.
- والذي يختار النصوص أو مادة القراءة هو المتعلم نفسه.

P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

- موضع القراءة خارج الفصل.
- يفهم الطلاب النصوص من جميع الطرق.
- اختيار القراءة من المدرس ليس واجبا.
- إعادة المفردات وتدريرها دائما.

هناك الأمور التي لا بد مراعتها عند تشغيل مادة القراءة الموسعة كما وضّحها دفيد هيل (2001) في إحدى دراساته هي فيما يلي:

- كمية المواد القرائية التي يحتاجها الطلاب.

اختلف علماء اللغة الأجنبية في وضع الكمية الكافية للحصول على درجة ممتعة عند القراءة لأن الغرض من القراءة الموسعة هي متع القراءة فكل الطلاب يختلف بعضهم عن بعض مدى كمية القراءة لهم. منهم من يقرأ ثلاثين صفحة في الأسبوع ومنهم من يقرأ أقل أو أكثر من ذلك.

- معرفة كيفية الطلاب في تقييم القراءة.

هذه الحالة مهمة أداءها كي يقرأ الطلاب دون الإجبار.

- ضرورة إهتمام بمكان القراءة.

الإهتمام بمكان القراءة مهمة جدا لكل الطلاب لأن المكان المريح والنظيف يجعل الطلاب يقرأ الكتاب أو المادة القراءية بشكل مطمئن.

- معرفة مستوى الطلاب في القراءة.

كل الكلاب يجب أن يعرف مستواهم في القراءة كي يستطيع أن يختار المادة المناسبة لتكون قراءتهم.

- التجنب عن استخدام قواميس اللغة.

استخدام القواميس بشكل كبير يسبب إلى الملل في القراءة

المنهجية

إن طبيعة البحث لابد استخدام المنهج المناسب للحصول على النتيجة المطلوبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي. أما المنهج الوصفي هو قيام الباحث على دراسة كافية ودقيقة من المواد والمراجع المناسبة بالموضوع للحصول على النتيجة. وأما المنهج التحليلي هو قيام الباحث على تحليل النتيجة الموجودة.

P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

نتيجة البحث والمناقشة

وجد الباحث النتائج التالية بعد دراسة دقيقة من الكتب والدراسات السابقة أن القراءة الموسعة فعالة جدا لتمنية مهارة فهم المقروء. لأن قراءة عدد من النصوص ترتفع قدة الطلاب في اللغة العربية. ومنها تزيد المفردات والمعلومات، ويعرفون كيفية استخدام أساليب الكلمات والجمل المختلفة ويقدرون على بناء الجمل المفيدة بتركيب الكلمات الصحيحة. وأخذ الباحث النتيجة من الدراسات السابقة كيفية إجراء مواد القراءة الموسعة بوجه صحيح حتى يحصل الطلاب على القراءة الممتعة لأنها الغرض الأساسي من القراءة الموسعة. فيبدأ الطلاب من المادة السهلة في فهم معاني الكلمات التي توجد فيها، ثم يتدرج الطلاب في اختيار المواد الأخرى في المستوى بعدها بشرط يقرأها الطلاب بشكل ممتع. لأن إختيار المادة المناسبة حسب مستوى الصعوبة لدى الطلاب تعطي الطلاب الحر في القراءة. وكما اختيار المكان كذلك مهم جدا عند إجراء القراءة الموسعة. لأن المكان المريح والنظيف تسبب إلى إطمئنان القلب. استخدام ماوراء المعرفة تؤسر إيجابيا على ارتفاع الكفاية اللغوية لدى الطلاب كما أشارت إليها الدراسات السابقة. إضافة إلى ذلك أن الطلاب لا يقرؤون بالإجبار لأنه يجعل الملل ويجنب الطلاب على حب القراءة.

والخلاصة مما كتب الباحث سابقا أن القراءة الموسعة مناسب جدا لتنمية مهارة فهم المسموع لدى الطلاب بوصفها لغة ثانية. ولكن من الؤسف أن المواد القرائة العربية المناسبة لرفع قدرة الطلاب على القراءة بوصفها لغة ثانية نادرة جدا, وهذا يفتح بابا للباحثين الأخرين في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لإسهام علومهم في إنشاء المواد المناسبة لديهم. أما المواد الموجودة حاليا لا تكفي للطلاب و بعيدة على المستوى المناسب في قدرتهم.

المصادروالمراجع

أسهدي، رشاد محمد، (٢٠٢٢).، **إعداد كتاب القراءة الموسعة على أساس الثقافة العربية للاعجميين للدورةEA1مالنق**، رسالة الماجستر، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنق.

خلدون، ويندي، (٢٠١٨)، **تنمية مهارة القراءة الموسعة باللغة العربية بوصفها لغة ثانية: "سلسلة القراءة المتدرجة" أنموذجا.**

صفاء عزمي. (٢٠١١). سلسلة القراءة المتدرجة واحة الحكايات. دبي: دار نشر الواحة الحكايات. ط٢.

P-ISSN: 2621-623X / E-ISSN: 2621-9387

الصوفي، عبد اللطيف. (٢٠٠٩م). **فن القراءة**. دمشق: دار الفكر. ط٥.

طعيمة، رشدي أحمد، و علاء الدين الشعبي، محمّد. (٢٠٠٦م). **تعليم القراءة والأدب**. القاهرة: دار الفكر العربي. ط١.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٥م). **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية**. مكّة المكرّمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى. د.ط.

يونس، فتحي علي، وعبد الرؤوف، شيخ. (٢٠٠٣م). **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق**. القاهرة: مكتبة وهبة. ط١.

Day, R. R. and Bangford, J. (1998). **Extensive Reading in the Second Language Class Room**. Cambridge University Press, 1st Published.

Harmer, Jeremy. (2007). **The Practice of English Language Teaching**. Harlow: Longman, Print.

Nuttall, Christine E. (1982). **Teaching reading skills in a foreign language**, London: Heinemann Educational Books

Palmer, H.E. **The Principles of language-study**. (1964). Oxford: Oxford University Press.

Claridge, Gillian. M. H. (2011). **What Makes A Good Graded Reader: Engaging With Graded Reader s In The Context Of Extensive Reading In L2**. A Thesis submitted to the Victoria University of Wellington in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Applied Linguistics.
Retrieved: http://researcharchive.vuw.ac.nz/xmlui/bitstream/handle/10063/1749/thesis.pdf

Fridrich, Pavel. (2014). **Extensive Reading: Position and Practices of Using Graded Readers in Prague Grammar schools and Students' Attitudes to a Particular Programme.** A Diploma Thesis submitted to Charles University in Prague Faculty of Education Department of English Language and Literature). Retrieved: https://is.cuni.cz/webapps/zzp/download/120153386

Clarity, Mary, (2007). **An extensive reading program for your ESL classroom**. The Internet TESL Journal [Online], 8.
Retrieved: http://iteslj.org/Techniques/Clarity-ExtensiveReading.html